الأمن

Issue No.405,October 2025

كرسي الشاعر موريس عواد في "اليسوعية" دراسة اللغة والثقافة اللبنانية

ميشلين مبارك

تكريمًا للشاعر القدير موريس عواد، خصصت الجامعة اليسوعية في بيروت كرسيًا باسمه لتدريس اللغة والثقافة اللبنانية التي أبدع في نظمها قصائد فيها من المعاني ما يمتع الذائقة.

وقد دعا رئيس الجامعة الأب سليم دكاش اليسوعي إلى حفل إطلاق الكرسي، في مسرح بيار أبو خاطر في حرم كلية العلوم الإنسانية، وذلك بالتعاون مع "مؤسسة الشاعر موريس عواد"، بحضور حشد راقٍ ضمّ عددًا من الوجوه الأكاديمية والثقافية والسياسية.

"الأمن" حضرت الحفل الذي استهلّ بعرض فيديو مصور من مقابلات متنوعة مع الشاعر المكرّم، ألقى خلالها بعضًا من شعره اللبناني الجميل في الوطن والمرأة، وعلاقته مع اليسوعيين وتأثره بهم. فالشّعر برأي عواد: "هو تأطير الحياة مثل ما الخمر تأطير العنقود"، مصرّحًا بأنه "يكتب كل يوم شعر مثلما الخوري يقدس كل يوم، فأنا أطلع إلى مذبح الشعر، الشعر قداسي، والشعر جدّد لي شبابي، خلصني من اليأس، ومن الموت...". ويُسأل عواد "قولك في ناس بعد بتقرا شعر؟" فيجيب: "ايه في أنتِ، في أنا، في الناس الموجوعين يلي عايشين على شفافية الحياة، وبقولوا في شي طيب ما يندق بالتمّ، بيندق بالنظر". وعن الفقر يقول: "الفقر ما بخوّف، أنا

ملكار الخوري.

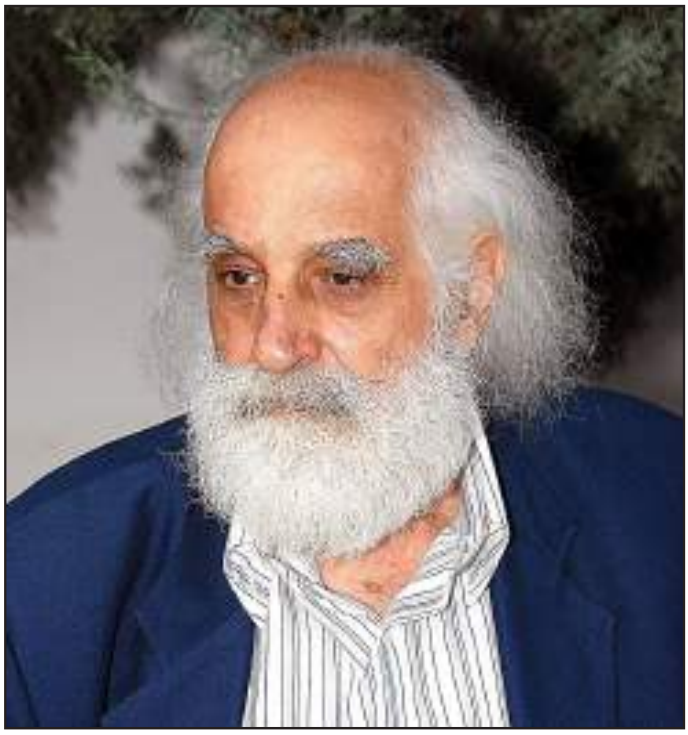

الشاعر موريس عواد.

الأمن

Issue No.405,October 2025

جانب من الحضور.

بخاف أني خون لبنان".

بعد الأرشيف المصور، توالت الكلمات وفق البرنامج المقرر، فتحدث مدير معهد الآداب الشرقية الدكتور طوني قهوجي الذي حددّ الهدف من هذا الكرسي الأكاديمي ليس فقط في تكريم شاعر تكريمًا عابرًا بل تكريم مسار شجاع آمن باللغة اللبنانية، وجعل منها جسدًا آخر للشعر. هو الذي آمن أنّ اللغة هي الأم والوطن والجمال.

أمّا السيد ملكار خوري، ابن المكرّم والمدير التنفيذي لمؤسسة موريس عواد، فتحدث عن بعض من سيرة حياة الشاعر، عن حلمه ودعاء أمه بموسم الورد. وما إطلاق الكرسي اليوم إلا دليل على أن الورد زهّر، مسلطًا الضوء على أهمية العلاقة التي تربط موريس عواد بالرهبانية اليسوعية. وأوضح أن كرسي موريس عواد تأتي بمثابة اعتراف بالتزام الشاعر بقضية اللغة اللبنانية والثقافة اللبنانية. لكنّ الأهم اليوم على حدّ تعبير خوري: "كرسي موريس عواد يعيد النقاش حول اللغة اللبنانية والثقافة إلى المكان الصحيح أي المكان الأكاديمي، وليزيل من هذا النقاش الشعبوية والفئوية والسخافة،" والأهم- يتابع خوري، "أنّ النقاش أصبح له رمزية واسم، والإسم هو موريس عواد".

الدكتور جوزف شهدا رئيس كرسي موريس عواد في الجامعة اليسوعية شرح في كلمته عن المعنى الأكاديمي لهذا المشروع "الذي سيكون منبرًا للفكر والأبحاث التي تتعلق بلغتنا اللبنانية، هذه اللغة التي تختصر تاريخنا، أوجاعنا وأحلامنا، معبّرًا أنّ ذاك "لا يعني أننا ضد اللغة العربية الفصحى، بل بالعكس فالفصحى هي لغتنا الرسمية والقانونية والعلمية، هي اللغة التي نحترمها وتعلمناها، أمّا اللغة اللبنانية فهي اللغة التي حبيّنا فيها إنما تزوجنا بالفصحى". ودعا شدرا إلى اعتبار كرسي موريس عواد بمثابة "دعوة للتطلع إلى لغتنا اللبنانية بروح علمية، ولفهم لغتنا أكثر ولنحبها أكثر" وتابع: "تأسيس هذا الكرسي لا يهدف إلى تمجيد اللغة اللبنانية، بل إلى درسها بالأدوات العلمية المنهجية والنقدية المعتمدة في الدراسات كلّها، وتسليط الضوء على أهميتها باعتبارها نظامًا لغويًا غنيًا بالتراكيب، وقائمًا بحدّ ذاته، ومكوّنًا أساسيًا من مكونات الثقافة اللبنانية."

وأوضح شهدا المحاور الثلاثة التي سيتم العمل بها، وهي:

"المحور الأول: هو توثيق ورصد نصوص شعرية ونثرية، مسرحيات وأناشيد لبنانية.

المحور الثاني: هو البحث الأكاديمي، إذ سيتم فتح الباب للطلاب والباحثين في الدكتوراه أن تكون أطروحاتهم عن اللغة اللبنانية من زوايا متعددة.

المحور الثالث: هو الإنتاج الثقافي عبر تشجيع التأليف والكتابة باللغة اللبنانية بكل الموضوعات مع المساهمة في طباعة الأعمال المميزة".

في الختام، كان لراعي الاحتفال الأب دكاش كلمة شكر، معربًا عن جرأة موريس عواد في حمل اللغة اللبنانية فجعل منها مادة إبداعية ومشروعًا وطنيًا. "فموريس عواد لم يكن شاعر برج عاجي، بل شاعر الشارع والناس والوطن، وهو الذي قال: خليت الكلمة متل الميّ عايشة مع الناس، وفي هذا تلتقي رسالته مع الفكر اليسوعي في وضع المعرفة

الأمن

Issue No.405,October 2025

الأب سليم دكاش اليسوعي يتحدث.

في خدمة الحياة".

ولخص الأب دكاش رسالة معهد الآداب الشرقية والحوار التشاركي الذي يُعنى به بين اللغة الفصحى واللغة اللبنانية في انسجام تام من دون تنافس، فهما الوجهان لهوية واحدة".

في نهاية الحفل، سألت "الأمن" الأستاذ ملكار خوري عن أهمية هذا الحدث بعد سنوات عن رحيل الشاعر عواد بالجسد وحضوره بالكلمة وبالعمل الأكاديمي، فأجاب: "هذا الحدث مهم، وأهميته تكمن في نقل النقاش باللغة اللبنانية من الفايسبوك والإصطفافات السياسية وبين اليمين واليسار في كوننا فينيقيين وغير فينيقيين إلى المستوى الأكاديمي العريق أي الجامعة اليسوعية. والنقطة الثانية هي اعتراف بالتزام موريس عواد الذي كتب على مدى ٥٥ عامًا بالهوية واللغة والثقافة اللبنانية. أمّا النقطة الثالثة فهي نشر قضية موريس عواد بين الطلاب والباحثين والأكاديمين".

ثم سألنا الدكتور شهدا عن نصيحته للجيل الجديد الذي لا يعرف من هو موريس عواد، فأجاب: "أشجع الجيل الجديد على أن يتكلموا باللبناني وليس بالفرنساوي المكسّر، أو يكتبوا بالحرف اللاتيني، بل عليهم أن لا يخافوا من لغتهم، وبذلك يتعرفون على موريس عواد". مضيفًا: "العمل المقبل هو تصنيف مكتبة موريس عواد من الشعر والأمثال والزجل وغيرها، فإذا لم نهتم بتراثنا يضيع ونضيع نحن معه".

وفي الختام، قدمت كتب موريس عواد هدية قيّمة للجمهور.